

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 54

محمد بن صالح العثيمين

نعم ان الذي دخل النار مسلم. لانه لو كان كافرا لم يكن دخل الناس من الزباب هذا صحيح يعني ان هذا الرجل كفر فكان هو السبب في دخوله النار فكان بالاول ما مسلم - [00:00:01](#)

وتتلون مسلما ثم كفر بالتخريب محكما وقول السين باب سين الظرفية لكن بسبب ونريده بقوله صلى الله عليه وسلم دخلت النار امرأة فيه الرفيق الطلبية نعم اصابة بعشرة فيهم شاهد للحديث الصحيح عشر عندك ولا عشرة - [00:00:28](#)

عشرة ها؟ نعم في مشاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى حدث من شراك نعله. والنار مثل ذلك. نعم والغرض من هذا الترغيب والترهيب يا اخي الغرض من هذا اذا علم الانسان ان الجنة اقرب اليه من الصلاة. نعم - [00:01:01](#)

نعم؟ فانه نفسه على السائل ولا هي بعيدة مثل قال الرسول عليه لما سئل عن عمل يدخله الجنة وهو بعضه النار؟ قال لقد سألت عن عظيم تبعد ثم قال وانه لا - [00:01:25](#)

امين سلام الله عليه. الجنة اذا قربت لدين الاسلام هي اقرب وينشر والنار اذا قيل له انها اقرب اليك من سورة النعل لانه يخاف وخاط ويتوقع في مسجد بان لا يضلک اهلك - [00:01:43](#)

رب كلمة ممكن الانسان الى اعلى عليين وكلمة اخرى توصله الى نعم ها الصورة الذي يكون على راحة القدم نعم. ايه نعم نعم معرضة وعمل معرضة لعمل القلب هو المقصود الاعظم - [00:02:06](#)

ترفع عند عبادة الانزال مع التاسعة فيها يعني وان في الثالثة عشرة احوال الحكم على عمل الخير على الظاهر لانه بعد التخلص من النساء كما نبارك لمفاته وهنا يقول انه العمل القلب - [00:02:37](#)

ولا شك ان ما قاله مادة حق بالنسبة الى امن المطار اهلا وسهلا عنه ان العمل مركبة للقلب والناس يختلفون في اعمال القلوب اكثر من اختلافهم في اعمال الابدان والفرقان بينهم - [00:03:13](#)

اخدم وزلا الفرقان بينهم اعظم من القرآن بين امالهم البدنية ولا لا اي نعم وان كثير من الناس مثلا قد يعبد الله ويقصد الله لكن عنده نوع من نسال الله العافية - [00:03:38](#)

عنده نوع من الاستغفار ما يجد لكم الحق ولا يدعي لكل حق وبعض الناس ايضا يكن عنده دول من حق كله لكن ناقص ناقش في الفحص من عنده نوع من الجوع مثلا نسال الله العافية - [00:03:59](#)

ولكن اعمال القلوب لها اهمية عظيمة. ونحن دائما نكرر عليكم وهو تقال على انفسنا في واحد ان الاخوان مخلص اعمال القلب واقوال القلب واقوال القلب واعتقاداته واعماله تحركات نعم الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:04:22](#)

والخبر خير وشره مين؟ من اعتقاده فهي اقوالك والخروج والخبث والخوف والرجاء والتوكل والاستعانة وما اشبه ذلك والاخلاص ايضا ومن اعمال القلوب انا دائما من فرع ركن الاسلام بامان القلوب - [00:04:49](#)

واما الاخوان يحرص على الحرص اكثر من الحرص على عمل البطن وقومك لانه اذا صلح كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلح فالحدث بسلمه واو فسدت كسب الجسد كله - [00:05:13](#)

ها ها ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين عليك بالقرآن والسنة هذا هو التواصل القرآن والسنة والطوائف والرجوع الى خيرة الرسول صلى الله عليه وسلم سنعرض احوالك والصلاة والسلام واقواله - [00:05:32](#)

وجهاده ودعوته هذا مما يعين على صلاح قلبه وثم مما يعين على القلب مثل ما قال المؤلف في مصطلح ان الانسان يعرض عن الدنيا

ما يجعل له هما ما يجعل - 00:06:01

لها امل في قلبه اطلاقا الا مقدار ما يقوم به او جهود ودين بمعنى انه ميت في قلبه الدنيا ابدًا. لا دين ولا دين. ربي حق المال في

القلب نعم - 00:06:18

هنا رأى اصحاب الاموال نعم ومع ذلك ما عنده مانع وامرهم معنى وجوب المال بيد الانسان يمر على القنبولة والقلب غير الغير ولهذا

كان من حكمة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:06:37

انه اذا رأى ما يجده من الدنيا وحن لبيك ان العرش عوف الآخر والضوء فان العوس عوش الآخرة لبيك يعني اجبت لان النفع قد

تثبت اللي اعجبه فيقول لبيك يعني اقبالا اليك. واجابة الله - 00:06:57

ثم يسمي النفس ان العيش عيش الآخرة وهذا هو الحق عايش الدنيا مهما كان في وسائل ومهما كان به من الناس والسرور والفرح

وهما يساوي جنس المؤمن لحظة واحدة بالايامن وهو والاقبال على الله - 00:07:21

وهذا امر لا نشك فيه هو مجرد ويقول بعض السلف لو يعلم المؤمنون وابناء الملوك ما نحن فيه الملوك وابناء الملوك مهما اكثر منه

رجال الدين نعم وهو يعلمون ما نحن فيه فجالدونا عليه بالسيوف - 00:07:48

لان سرور القلب بالايامن والتقوى غير سروره بها بكثرة المال او بحسن الخشوع او بالسيارات الفخمة او بالزوجات قليلة وما اشبه

ذلك نعم انا قلب في الدنيا الصحابة عملوا بالدنيا - 00:08:11

تباع واشتروا لكنها في اوجه منعت في قلوبهم المهم مثل ما قال ما تخلي نفسك دائما متعلقة بالمال كل شيء حاجاتك عن الناس او

تتخذ لتتقرب به الى الله انا كما اني مثل كمان هذا الشخص يطلب العلم - 00:08:45

لينتفع به وينفع فهذا ربما يوجد عنده مال يطلب المال ينفع به ولهذا قال الرسول عليه الصلاة والسلام لا حسد الا في اثنتين احدهما

صاحب علم يعلم الناس والثاني صاحب مال - 00:09:14

تتفقه في سبيل الله نعم وهنا ينفعه فالمال والعلم لكننا لكننا ان من اسباب صلاح القلب ان لا تشغل قلبك بالدنيا ما في شيء يعني

معنى شيء يغبط عليه الانسان - 00:09:34

الا هذا الامر فالحسب هنا حسب الغرفة خصني نقولها من الله عطاءه هذا الشيء وروحت حسن بينها وبينه ما في شيء ايه ما في

قال باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله - 00:09:59

هذا الانتقام من المؤلف من احسن ما يكون الاول الذبح لغير الله فنفس الفعل لغير الله وهذا الظرف لله لكنه في مكان يذبح فيه لغير

الله واحد يذبح اضحية ولكنه في مكان - 00:10:32

يذبح فيه للاصنام هذه سورة المصحف لنفرض ان في مكان حوله قبر او سنن يذبح الناس عنده بهيمة الانعام يتقربون بها للطاعة

والقبر فعرفت ان تضحي لله عز وجل في هذا المكان - 00:10:56

موجود ولا لا لازم بانه موافقة للمشركين في ظاهر الحال انت الان ضعف ذلك انك ها منافق لهم ومشرك لانك ذبحت في هذا المكان

الذي لا يضحيه الا لله. الذي يذبح فيه لغير الله - 00:11:22

وربما ان الشيطان يدخل في قلبك نية سيئة واكون اعتقادي منه ان ذبح في هذا المكان افضل وما اشبه ذلك وهذه لا شك انها خطر

على قلب الانسان واتجاه والمهم انه ما يجوز للانسان يربح - 00:11:45

لله بما كان يوضح فيه لغير الله قال الله قال المؤلف وقول الله تعالى لا تكن فيه ابدًا على الصفوة من اول يوم احق ان تقوم فيه

تحديد رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين - 00:12:07

قوله في العربة الظمير يعود ارامة نفس النفس ها لكن هذا المسجد النية فيه تافهة والذين اتخذوا مسجدا غارارا وكفرا وتصريحا بين

المؤمنين وارفادا لمن حارب الله ورسوله. اعوذ بالله - 00:12:32

تلك النيات اتخذوه غارارا لمسجد قباء وهو حاول قريب منه وقد ارانا بعض بعض الناس مكانة مدعو الزبالة يضرب حائط حول

المسجد مثل هذا المسجد اتخذ ضارارا او مضارة لمسجد قباء - 00:12:57

وثانيا كفرا بالله وانه يقرر به الكفر والعياذ بالله اذ ان الذين اتخذوه منافقون والثاني تفريقا بين المؤمنين بدل ما يصلي في مسجد قباء شخص او صفحين نصلي في ايه - [00:13:22](#)

نصف ثم يروحون الباركون الى المسجد الاخر والشرع له نظر في اجتماع المؤمنين وارشادا لمن حارب الله ورسوله يقال انه فيه رجل ذهب الى الشام وهو فاسد وانه كان بينه وبين المنافقين الذين يتخذون المسجد مراسلات - [00:13:41](#)

و فكانوا جعلوا هذا المسجد بتوجيهات منه ويجتمعون فيه لتقديم ما يريدونه من المكر والكيد ويقول صلى الله عليه وسلم واصحابه و يظن وقال الله تعالى ولو يحلفن ان اردنا الا الكفر - [00:14:10](#)

هذه جملة المنافقين جنة المنافقين الايمان الكاذبة يقفن ان مخصصة من الثقيلة نعم الدليل وقوع الاستثناء بعده ان اردنا الا الحسنى بحين ما اردنا ان الحسنى والجواب على هذا اليمين الكاذب - [00:14:30](#)

والله يشهد انهم لكاذبون الله بجانب المنافقين جابك الله الشهادة والحكمة من هذا لان ما يسرونه في القلوب ولا يعلم ما في الخروج الا علام الغيوب وكان هذا المظمر في قلوبهم بالنسبة الى الله - [00:15:04](#)

كانه امر مشكور نورا بالعياف نعم ولهذا قال والله يشهد ان المنافقين لكاذبون في سورة المنافقين وهنا قال والله يشهدون انه لكاربون ثم قال لا تكن فيه ابدا قولوا حرف الواو - [00:15:26](#)

لا لا تكون مع شباب من لبن ايمان الله لكن حذف الواو لانه لما ارتكب اخره قال لا تكن فيه ابدا ابدا وهذه اشارة الى ان هذا هذا المسجد سيبقى مسجد النفاق والعياذ بالله - [00:15:59](#)

ما يمكن من قبل مسجد ايمان لمسجد على التقوى علام هذه الابتداع ومسجد مبتدأ وخبره احق ان تكون فيه وفي قوله مسجد على التقوى في هذا التنكيل تعظيم قوله - [00:16:26](#)

مخصصة على التقوى او جعلت التقوى اخاف الله اتفقنا عليه على الصفوة احق ان تكون فيه يعني من هذا المسجد الضرار الظاهر والله اعلم كلهم احقية واجبة. يعني اوجب اما بعد فليس لهم فليس بجائزة تقوم فيه ثم قال فيه توكل اسس على الصفوة من اول -

[00:16:48](#)

في يوم احق ان تهون فيه وبين ان هذا يعني مسجد الذرى وان وجه المناظرة انه لما كان مسجد الضرار مما اتخذ للمعاصي مرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين ونهى الله تعالى رسوله ان يقوم فيه - [00:17:17](#)

كان في دليل على ان كل مكان يعصى فيه الله عز وجل فانه لا يقام فيه ذوقا مفيد فهذا المسجد متخذ للصلاة لكنه المعصية فانا هذا المكان لو اراد الانسان يذبح فيه - [00:17:45](#)

وهما يضحون على الله فما بالك لانه يشكر الصلاة في مسجد الضرار الذي فيه معصية الله و صافي كملنا الطريقة مع اللاعبين ها الى اخرهم يعني النهاردة بنقول الارض من اول يوم احق ان تقوم فيه - [00:18:08](#)

فيه رجال يحبون ان يتطهروا في اي في هذا المسجد رجال يحبون ان يتطهروا كحولات مسجد الضرار فان فيه رجال كله كما وصفهم الله به في قوله لكم اذا طلبتم اليه منهم فاعرضوا عنهم انهم - [00:18:38](#)

المنافقون واهل مسجد قباء يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين وقوله يتطهرون يشمل طهارة القلب مطهرة البدن ظهرت القلب منين من الصغر والنفاق والحقد والغل وكنا وكنا وظهرت البدن من النجاسات والاقدار - [00:19:01](#)

والله يحب المستغفرين اخذها المتطهرين لكن اظلمت وعملة تثقيفية معروفة وكون يحب هذه محبة ثابت من الله عز وجل حقوقه يحب حقيقة كما يليق بجلاله وعظمته واهل المحبة او مراده - [00:19:32](#)

والله سوف قرونه اما بالفعل او بارادة الفعل ولا ريب ان هذا خطأ وان الصواب اثبات محبة الله سبحانه وتعالى ولكنها - [00:20:02](#)